

شرح فتح المجيد | 74 | باب من جحد شيئاً من الأسماء

والصفات | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل لا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وعدوها ان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثات ذاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. باب من جحد شيئاً من - [00:00:20](#)

الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت قال البخاري في صحيحه قال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وروى عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابي -

[00:00:40](#)

عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصفات استنكارا لذلك. فقال ما فرقوا هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه يهلكون عند متشابهيه - [00:01:09](#)

ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن ان ثروا ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. وفيه مسائل اه باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات. ايه علاقة هذا الامر بكتاب التوحيد - [00:01:33](#)

ان من اصول التوحيد ومن اركان التوحيد توحيد الاسماء والصفات. وما يعني توحيد الاسماء صفات يعني ان تؤمن بكل ما وصف الله به نفسه وما وصفه به النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك من كل ما سمي به نفسه وسماه به نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

من غير تعطيل ولا تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمسيل اذا من جحد تعني من كذب قل لم يعني كذب الامر اصلا كذب السفن. قال ليس رحمانا وليس رحيماً وكذب ظواهر الايات. وهذا فعل - [00:02:27](#)

مشركين وفعل غلاة النفاة من هذه الامة او مما ينتسب للامة وولاة النفاة. الذين انكروا الاسم والصفة وكذبوا صريح القرآن فقال لم يكلم موسى تكليماً. ولم يتخذ ابراهيم خليلاً. فكذبوا صريح القرآن. فحكمهم انهم - [00:02:52](#)

كفار نوعا وعينا ويلحقون بالمشركين كذلك من جا حدا يعني انكرت عنيا انكر متأولا وهؤلاء على درجات في تأويلاتهم فمنهم من اثبت الاسم وانكر الصفات جملة كالمعتزلة وتأولوها وتأولوها تأولا - [00:03:12](#)

بعيدا وهؤلاء وقع الخلاف في تكفير اعيانهم وجمهور اهل السنة على ان اقوالهم كفر ولا كفروا اعيانهم حتى تقام عليهم الحجة الرسالية التي يكفر مخالفتها. يبقى ده ايه ثم جاء بقى الاشعة ده والماتوريدية والكلابية ومن آآ لف لفهم ونحى نحوهم. الذين -

[00:03:36](#)

اثبتوا بعض الصفات وانكروا بعضها او تأولوا بعضها ايضا تأولا بعيدا. وهؤلاء باتفاق اهل السنة مبتدعة يبقى عندنا المعتزلة اسبتوا الذات والاسماء ونفوا الصفات ودولة اقامة الحجة عليهم ان يقال له اسبتم لله زاتا؟ قالوا نعم. قلنا هل تشبه ذات المخلوقين؟ قالوا لا

- [00:04:07](#)

قلنا ونحن كذلك نثبت لله صفات لا تشبه الصفات المحدودة واما الاشاعرة والماتوريدية والكلابية وغيرهم الذين اسبتوا الذات وبعض الصفات وانكروا البعض الاخر. فيقال لهم واغلب ما انكروه انكروا صفات الافعال. واولها بالارادة - [00:04:39](#)

فاوله الضحك بارادة الخير. واول اه الغضب بارادة العقاب وغير ذلك. رد الثواب وربط العقاب وغير ذلك نفذ صفة المحبة وصورة الرضا والغضب والمجيب واللاتيان والنزول وغير ذلك والاستواء. لكن ما ببسبب الاية ويتأول المعنى بها خلاف الظاهر بغير مجرم. طيب - [00:04:59](#)

اقامة الحجة عليه تكون بان نقول له اثبتم لله صفات؟ قالوا نعم. قلنا له الصفات التي اثبتها لله هل تشبه صفات المخلوقين؟ يعني الحياة والكلام والعلم والارادة تشبه حياته كلام وعلم وارادة المخلوقين يقول لك لأ - [00:05:26](#)

نقول وكذلك باقي الصفات فما نقول في بعض الصفات نقوله في البار. يبقى مسلا باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات يبقى دايرة حوالين كلمة جحلة ديت ونعرف ايه المقصود بها المقصود بالبحود الكفر وده اسوأ درجات - [00:05:46](#)

افحشوا ودي اللي وردت فيه الاية. طيب نيجي بقى للكلام كده بسرعة سبب نزول هذه الاية معلوم مذكور في كتب التفسير. وهو ان مشركي قريش جحدوا اسم الرحمن عنادا. ده الثابت هل بقى جحدوه ايام صلح الحديبية - [00:06:06](#)

وده ثابت في الحديث ايضا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم او امر عليه ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم قال وما الرحمن الرحيم ولكن اكتب باسمك اللهم. فقال امحها علي - [00:06:26](#)

قال هذا من محمد رسول الله قالوا لو نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت وما قتلناك. ولكن اكتب هذا محمد بن عبدالله. قال امحها يا علي. فلم يقع علي - [00:06:41](#)

شقت على نفسه جدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن قارنا قال له اشر الي ومحها النبي صلى الله عليه وسلم بيده صلى الله عليه وسلم. الحديث ده اصل - [00:06:54](#)

في ابواب السياسة الشرعية والتفاوض لتحصيل مصالح المسلمين وتقليل المفاصد عليهم. واصل فيما يمكن ان يدخله التنازل وما لا يمكن ان يدخله المهم يعني قيل ان ده سبب نزول الاية وقيل انها نزلت بمكة سورة الرعد سورة مكية اصلا - [00:07:04](#)

خلاص سورة الرعد سورة مكية وهم يدفنون بالرحمن دي سورة الرعد مش كده؟ قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فيقول اللهم يا رحمن يا رحيم فيقولون انظروا لهذا - [00:07:26](#)

هذا الذي يزعم انه يعبد الها واحدا وهو يدعو اثنين. فانزل الله عز وجل قال وقل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الا الحسنى. فالمهم سبب نزول الاية او هي تدل على - [00:07:38](#)

وترد على من كفر وجحد اسم الله تعالى. يقول هنا بقى فان جهل بن صفوان ومن تبعه يزعمون انها لا تدل على صفة قائمة بالله تعالى. وتبعهم على ذلك طوائف من المعتزلة والاشاعرة - [00:07:55](#)

غولات الجهمية انكروا الاسم والصفة تبعهم على نفس المبدأ الفاسد اللي هو تقديم العقل على النقل واللي هو استعمال قاطع العقلية واللي هو آ تأويل النصوص بلا موجب؟ اه في المبدأ في المنهج - [00:08:13](#)

اما في احد الاقوال لا لهم مقالات شنيعة. كفروا بها. خلاص؟ ولم يلتزمها من بعدهم من المعتزلة والمعتزلة مقالات شنيعة ولم يلتزمها من بعدهم من الاشاعرة بل ان الاشاعرة ردوا عليه. الاشاعرة اصل اصل نشأته مريع - [00:08:30](#)

في المرحلة السانية والمتوسطة من مراحل حياة ابي الحسن الاشعري. لما اه نظر ابا العلي الجباري ابا علي الجبائي وهو زوج والدته وانقطع ابو علي في المناظرة. فتركه ابو الحسن وعمد الى الرد على المعتزل - [00:08:50](#)

فقوله فلها كفرهم كسيرون من اهل السنة لأ كفروا مين؟ الجهمية مش المعتزلة ولا الاشعة طهولات الجهمية. غولات الجهمية دولت اللي بيكذبوا صريح القرآن الذين يكذبون صريح القرآن. قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من

العلماء في البلدان - [00:09:16](#)

ولا الكائي الامام حكاه عنهم بل حكاه قبله الطبراني الى اخر ما ذكره ابن القيم في المنين. يقول بان هؤلاء الجاهلية ومن وافقهم على تعطيل جحد ما وصف الله به نفسه. ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم عن صفحة كمال المنعوت جلالة. كما يقولوا هنا مهم جدا

ركز في - [00:09:38](#)

يقول وبنوا هذا التعطيل على اصل الباطن اصلوه من عند انفسهم. يبقى الضلال جه منين سبحانه وتعالى قال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكروا مش كده؟ دول لم يتبعوا ما اجزى اليه - [00:09:58](#)

انما الصبوا من عند انفسهم ايه الاصل اللي قصروه عند نفسهم؟ قالوا ان اثبات صفة يستلزم اسباب الجسم وان الصفات التي تسمى اعراض لا تقوم الا بجواهر وان هي مخلوقات. فاذا اثبتنا شف بقى الفتاكة بقى. فاذا اسبتنا - [00:10:18](#)

صفات لله عز وجل يلزم اننا نشبه الله بالمخلوقات وهذا لذلك ان يكون الله عز وجل فقالوا نوحده الله ونزفه عن هذا. فجعلوا جحودهم وانكارهم توحيدا. وقيمة التوحيد دي كل يدعي وصلا بليلة وليلة لا تقام لهم بالذاكرة. اذا اشتبكت دموع في جفونه يعرف من بكى ممن تباهى - [00:10:39](#)

انت عندك دلوقتي الصوفية عندهم التوحيد التوحيد اللي هو ايه؟ وحدة الوجود والمعدة النفاة دولت او المعتز اللي عندهم التوحيد نفي الصفات واخذ بالك والاشاعر عندهم التوحيد اسباب الصامع اسباب الخالق. كل واحد له موال. عشان كده ربنا يرضى عن شيخ الاسلام ابن تيمية والله - [00:11:09](#)

ربنا يرضى عني ويرفع قدره في المهديين هو اللي دخل في وسط الاشتباك ده وبدأ يفند المقالات ويأصل الاصول ويضع التقسيمات عشان كده في ترجمته يقولوا ايه واستدل بمذهب اهل السنة - [00:11:32](#)

لمقدمات البديعة لم يسبق اليها. كان متفنن في الاسلوب فيمسك الايات والاحاديث في ايده كده ويطلع منها ويبقى كلام السلف. يعني واسع الاطلاع جدا في كلام السهل. رحمه الله رحمة واسعة. انا عايز بس اصل الموضوع ده كان فضل شاغل لي - [00:11:47](#)

ايه اللي يخلي واحد طبيعي كده ينكس صدر ربنا؟ ايه يعني اللي حصل له فاعرف بس منشأ الضلال جه منين؟ منشأ الضلال تحسين الظن في العقول واساءة الظن في الوحي. منشأ الظن تقييم خاطئ للنفس وللآخرين - [00:12:05](#)

قيمو الصحابة غلط وقيمو انفسهم غلط قيما الصحابة ان هم سزج وبسطاء وناس طبيين ما هماش اهل دراية. وقيمو انفسهم ان هم اصحاب عقول. واصحاب زكاء خيروا انفسهم كده فالتقييم الخاطئ لنفسه لغيره الاعراض عن الوحي واساءة الظن بالوحي واحسان الظن بالعقول - [00:12:19](#)

كل دي اسباب للايه؟ لهذا الضلال. فاصلوا اصلا باطلا من عند انفسهم فقالوا هذه الصفات يصفقوا الاجسام. فيلجأ لاسمته ان يكون الله جسم طيب اول حاجة عملوها ايه؟ انهم شبهوا الله عز وجل بخلفه. فاعتقدوا ان اثبات الصفة يقوض الايه - [00:12:44](#)

تشبيه ثم نزهوه عن ذلك بانفوا عنه الايه؟ الصفة يبقى بعدين عطلوه من صفات كماله. فلما يتعطل من صفات كماله يبقى لا يسمع ولا يبصر ولا يرى ولا يتكلم ولا يجيء ولا يقدر على شيه - [00:13:05](#)

كل الحاجات دي يعني نفوا عنه هذه الصفات لما نزهوه عن الصفات ديت او نفوا عنه الصفات ديت وعطلوها عنه. ايه اللي يحصل بقى شبهوه بالمعدوم. او بالجمادات. شبهوه؟ بالمعدوم او بالجمادات. مين المعدوم؟ اللي ما لوش لازمة - [00:13:23](#)

ولا صفة؟ مش كده؟ وده عند الفلاسفة. عشان كده الفلاسفة كفرنا وعن وعينا. الفلاسفة اللي بينفوا بيقلوا ان ربنا ما لوش ذات والعياذ بالله. بيقلوا هو وجود مطلق لا يحد حتى بالذات. وجود ساري. فابن تيمية يقول كده يقول هذا الوجود لا يتصور الا في الزهن فقط. ما فيش حاجة اسمها وجود من غير ذات - [00:13:42](#)

خلاص كده؟ يبقى دولت اللي شبهه الله عز وجل بالايه؟ بالمعدوم. وهناك من شبهوه بالجماد. ان هو نفوا عنه السمع والبصر والكلام وغير ذلك. المهم بقى الفريق الثالث بعد ما شبهوه اولاً بالايه؟ بالخلق سم - [00:14:02](#)

عطلوه من صفات كماله بعد كده شبهوه السالسا بكل ناقص وايه؟ ومعدوم. فتركوا ما دل عليه الكتاب والسنة من اسباب ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم على ما يليق بجلاله وعظمته. وهذا هو الذي عليه سلف الامة وائمته. احنا بنسأل سؤال بسيط جدا بنقول لهم قل انتم - [00:14:22](#)

اعلم ابالله طب انتم اعلم ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم عشان كده العقيدة الفتوى الحموية من اروع ما يكون اخوانا انا عايز الاخوة تقرأ الفتوى الحموية مش هتاخذ منك مسلا ساعة. تقرأ الفتوى الحموية لمين؟ ابن تيمية

شيخ الاسلام. وتشوف بقى هو - [00:14:42](#)

على المعنى ده ازاي؟ وقلوب ان دي قضية من اخطر القضايا ودي علوم حديس سلمان ان اليهودي بيقول له علمكم رسولكم كل شيه قال له اجل حتى القراءة حتى مسألة دخول الخلاء. وازاي الانسان يقضي حاجته؟ فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم القراءة او دخول الخلاء فلا - [00:15:06](#)

لازم يعلمهم من باب الاولى التوحيد وصفات الرب جل وعلا. يبقى المسألة دي لازم تكون واضحة المسألة دي لازم تكون ايه؟ لازم تكون واضحة ان المسألة ما هيش ما هيش آآ يعني مش مش مجرد واحد هينفي كلامه ونسلم له به. وبعدين لو ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:26](#)

المشكلة للمشركين واليهود والنصارى اللي عاشوا ايام النبي عليه الصلاة والسلام ما طلغوش الشبهات دي. ما فهموش من الادلة اللي انتم فهمتوهم والا لو فهموا ان الادلة فيها هزه النقائص لغيروا النبي صلى الله عليه وسلم بها ولضعفوا منهجه ودينه بها. المهم هي الفتوى - [00:15:49](#)

رائعة رحم الله شيخ الاسلام ابن تيمية. الحموية والتدبيرية وغير ملابس للحمويات تحديدا خلف النقطة دي. اجابة عن الحجة دي بالزبط خلاص؟ وجايب بقى التقسيم في الرد عليه وجبت تاريخ المقالات بتاعتهم. طيب بيقول فتركوا ما دل عليه الكتاب - [00:16:09](#)

والسنة بالاثبات وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الذي عليه سلف الامة واثمتها. فانهم اثبتوا لله ما اثبته لنفسه. واسبته له الرسول صلى الله عليه وسلم اسبابا بلا تمثيل. وتنزيها بلا تعطيل. يبقى اسببتوا ونفوا. اسببتوا ونفوا. نفوا عنه التعب. اللغوب - [00:16:29](#)

نفوا عنه مشابهة الخلق نفوا عنه الزنا والنوم. صح كده؟ يبقى اثبات ونفي عشان كده نقول ايه؟ عايز تجميلهم في قول واحد تقول بكل ما وصف الله به نفسه. تشمل نسبته لايه؟ والنفس. وهيجيب بقى الرد عليه كده بيقول ايه بقى؟ فان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. يحتاج - [00:16:49](#)

يحتذي حزه. فكما ان هؤلاء المعطلة يثبتون لله زاتا لا تشبه الذوات. فاهل السنة يقولون ذلك ويثبتون ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم دي صورة لا تشبه فيها الصفات والصفات المخلوقية - [00:17:09](#)

طيب يقول فانه امن بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يتناقضوا واولئك المعطلة كفروا بما في الكتاب والسنة من ذلك تناقضوا فبطل قول المعطلين بالعقل والنقل ولله الحمد والمنة. واجماع اهل السنة من الصحابة والتابعين وتابعيهم وابنة المسلمين - [00:17:26](#)

وهدايا بقى ايه الناس اللي ردوا على الايه؟ الكتب اللي ردت على كل هؤلاء. طيب قوله في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما ويعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله - [00:17:46](#)

كان علي رضي الله عنه حدس في خلافته ما يسمى بالقصاص او الوعاظ مسح لهم آآ صك فيه نعمة فيها تحزين وفيها رخامة كده فبتجذب الناس وعندهم ان هم يقعدوا يحكوا قصص والنفوس مجبولة على الانجذاب للقصص - [00:18:02](#)

فيحكوا قصص وكانوا لا يدققون في الاسانيد ويقولوا يتساهلوا في المسألة دي تقول لك لان القصص دي احنا بندي ايه؟ عايزين نزهد الناس في الدنيا ونرغبهم في الآخرة فكان علي رضي الله عنه ينهى عن هذه القصص الملفقة ويقول له حدثوا الناس بما يعرفون. بلاش تقعدوا تجيبوا احاديث غريبة وحاجات لا - [00:18:26](#)

تبلغها عقول الناس. كلموا الناس ما يفهمونه. ولكل مقام مقال ولكل حدث حديس. الكلام مع اهل العلم غير الكلام مع عوام الناس. لكل مقام مقال. والبلاذة مراعاة المقال بمقتضى الحال - [00:18:47](#)

في كليات الدين والجمل السابقة التي يلتقي عليها عموم المسلمين. وهناك دقائق العلم والاحاديث التي تحتاج الى دقيق الفهم حتى لا يساء فهمها وحتى لا يساء الظن بالشرع وغير ذلك - [00:19:05](#)

تلاقي الحديث دعو اصلو في الرد عالي بيعلوه بتوع داعش ان هو بيزهروا الاسلام في مظهر قبيح. وآ بيضعوا الاسلام في السباق الحضاري في الذيل بعد ما كان في المقدمة - [00:19:21](#)

وهناك من يريد من اعداء الاسلام ان تظل هذه الصورة مصدرية. عشان كده حرص غير عادي على ان تكون اصداراتهم في اجود الاخراج الفني جودة غير عادية واحترافية واصرار غير عادي انهم يصدروا اصداراتهم باللغة - [00:19:35](#)

الانجليزية واللغة الفرنسية عشان يخاطبوا الابه؟ الغرب. هذا هو الاسلام. هم بيصدروا الصورة اللي هو ده الاسلام اصرار غير عادي انك انهم يخاطبوا الغرب بالابه؟ باللغات المختلفة بيقول فيأتون في قصصهم باحاديث لا تعرف احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام لا تعرف من هذا القبيل فربما استنكرها بعض الناس وردها وقد يكون لبعض هذه الاحاديث اصلا او مع - [00:19:55](#)

صحيح فيقع بعض بعض المفاسد لذلك. فارشدهم امير المؤمنين رضي الله عنه لانهم لا يحدثون عامة الناس الا بما هو معروف. ينفع الناس في اصل دينهم واحكامهم من بيان الحلال من الحرام الذي كلفوا به علما وعملا دون ما يشغل عن ذلك. مما قد يؤدي الى رد الحق وعدمه قبوله - [00:20:19](#)

من التكذيب ولا سيما مع اختلاف الناس في وقته. وكثرة خوضهم وجدلهم يعني كان اه اما بتيجي تكلم الناس موضوع بلاش تغرد خارج السجن. شف انت الوضع كده اللي تقدر تحمل الناس عليه ايه - [00:20:44](#)

فمثلا لو لو انت هتكلم الناس في مسألة هجرت من زمن بعيد. وقلت لهم هذا هو الدين. فاول ما يحدس هذا ممكن يحدس تكذيب. لكنك لو تدرجت مع الناس وقسطت - [00:21:01](#)

الاصول ووضعت لهم المقدمات وضربت لهم الامسلة واتيتهم بتفسير الايات المختلفة وافهمتهم حكمة الشرع وعلة الحكم قبلوا كذلك انت ممكن تتحدث الناس لبعض الرخص فيسيء الظن بالشرع ويتفاته كذلك ممكن زي مسلا حكاية التفصيل في حكم تارك الصلاة. انت قلت الناس بقى وهذا ليس الكفر المخرج من الملة. فكان العلماء يكرهوا - [00:21:18](#)

مصيبة في خطب الجمعة والوعظ. لا مقام طلب العلم. اللي هو عند الضبط الابه؟ هيشغل قاضي. هيقضي بين الناس ويحكم بقى ده كافر ولا لا؟ ابدأ يتركوا احاديث الوعيد كما هي - [00:21:47](#)

وهو بيزكر ان الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله كان لا يحب ان يقرأ على الناس او يذكر الناس الا ما ينفعه في امر دينه. طيب قوله وروى عبدالرزاق عن معمر علي بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض. لما سمع حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات. انتفض - [00:22:02](#)

استنكارا لذل مش عاجبه فقال ما فرقوا هؤلاء؟ يعني ايه الخوف اللي عند الناس ديت لما يسمع القرآن المحكم اللي هو البين الذي لا يحتمل الا معنى واحد في سهم - [00:22:22](#)

فيرق له ويخاف ويخشع. وازا سمع المتشابه يعني الذي يحتمل اكسر من معنى مع انه نفس المشكاة وصدر من النبي صلى الله عليه وسلم الذي بلغنا الوحي عن الله عز وجل فباب لهم يهلكون عند متشابه يعني يكذبون عند متشابهين - [00:22:41](#)

وبعضهم يقرأها ما فرق هؤلاء. يعني ما جعلهم يفرقون بين المحكم والابه؟ والمتشرد بيقلوا ما فرق هؤلاء يستفهموا من اصحابه يشيروا الى انا اناس ممن يحضر مجلسه من عامة الناس - [00:23:01](#)

فاذا سمعوا شيئا من محكم القرآن ومعناه حصل معهم فرق اي خوف. فاذا سمعوا شيئا من احاديث الصفات انتفضوا كالمكرين يوما. فلم يحصل منهم الايمان الواجب الذي اوجبه الله تعالى على عباده المؤمنين. قال الذهبي حدث وكيفا عن اسرائيل بحديث اذا جلس الرب على الكرسي فاقشعر رجل عنده - [00:23:17](#)

فغضب وكان وقال ادركنا الاعمش وسفيان يحدسنا بهزه الاحاديث ولا ينكرونها طبعنا الحديث ده لم يسبت اسناده حكاية لفر جلس. مشينا بين بعض في هذا الاسلام. انما اللي سبت بالاسناد اه علا وارتفع - [00:23:37](#)

وصعد علا وارتفع وصعد تقول لربما حصل معهم من عدم تلقيه للقبول ترك ما وجب الايمان به من الايمان به. تشبه حالهم حال من قال الله فيهم افتؤمنون ببعض الكتاب - [00:23:54](#)

وتكفرون ببعض فلا يستتوا من الكفر الا من عمل بما وجب عليه في ذلك من الايمان بكتاب الله كله. واليقين كما قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب الكتاب منه آيات محكمة هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زينب فيتبعون ما يتشابه منهم ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:24:08](#)

وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امانا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولوا الالباب. هؤلاء الذين ذكرهم ابن عباس تركوا ما وجب عليهم من الايمان بما لم يعرفوا معناه من القرآن هو حق لا يرتب في مؤمن. وبعضهم يفهم منه غير المراد من - [00:24:28](#)

الذي اراده الله فيحمله على غير معناه كما جرى لاهل البدع من الخوارج والرافضة القدرية ونحوهم. وييقول هنا بقى فائدة مهمة جدا ممن يؤول بعض آيات القرآن على بدعته وقد وقع منه الابتداع والخروج عن الصراط المستقيم. وسبب هذه البدع جهل اهلها. ده كلام مهم جدا - [00:24:48](#)

وقصورهم في الفهم. وعدم اخذ العلوم الشرعية على وجهها وعدم تلقيها من اهلها العارفين لمعناها الذين وفقهم الله تعالى لمعرفة المراد والتوفيق بين النصوص والقطع لان بعضها لا يخالف بعضها - [00:25:11](#)

ورد المتشابه الى المحكم وهذه طريقة اهل السنة والجماعة في كل زمان ومكان. فله الحمد لا نحصي ثناء عليه. يبقى ايه سبب البدع بقى والحاجات دي غير غير سائغة. وعشان كده اصحاب البدع بيعاقبوا بياثموا - [00:25:28](#)

ايه بقى؟ يبقى جهل اهلنا وقصورهم وبعدين اتكلموا بالجهل. يعني هو جاهل ويتكلم وهو جاهل. وعدم اخذ العلوم الشرعية على وجهها وتلقيها من اهلها العارفين لمعناها الذين وفقهم الله تعالى لمعرفة المراد والتوفيق بين النصوص وعدم ضرب نصوص الشريعة بعضها ببعض ورد المتشابه الى - [00:25:45](#)

هنبتي نجيب بقى ايه النصوص او تفسيرات العلماء في قوله ولا منه آيات ام الكتاب الاخرى متشابهات ايه بقى المتشابه ده بقى بيقول هنا في زاد المسير منه آيات المحكمات المحكم يعني المتقن المبين. وفي المراد به ها هنا ثمانية اقوال - [00:26:07](#)
القول الاول انه الناسخ وقول ابن مسعود وابن عباس وقتادة والسدي في اخرين. يبقى ده معنى المحكم اللي هو الناسخ. معنى الساني انه الحلال والحرام والرواية عن ابن عباس ومجاهد. المعنى السالس انه ما علم العلماء تأويله. والرواية عن جابر بن عبد الله. المعنى الرابع انه - [00:26:36](#)

ينسخ مش بقى مش فيها ناسخ ومنسوخ لا لم ينسخ اصلا لم يتعرض له بنسخ. قاله الضحاك والخامس انهما لم تتكرر الفاظه. قال ابن زيد والسادس انه ما استقل بنفسه ولم يحتاج الى بيان. السابع انه جميع القرآن غير الحروف المقطعة. والثامن انه الامر - [00:26:56](#)
والوعد والوعيد والحلال والحرام ابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير احنا ليه بنرجع لزمات المسير او لكلام الموارد دي في النكت والعيون؟ على اساس ان هو كتاب جامع للاقوال بطريقة منظمة ومختصرة - [00:27:19](#)

هشوف اجيب لك فيها تمن اقوال في سطرين اهم بطريقة منظمة مختصرة. انت لو قعدت تقرا الكلام اللي موجود في الكتاب يعني هتتلغظ غير النكت والعيون للموردي. ابن الجوزي بيقول بقى ايه؟ واما قوله في المتشابه سبعة اقوال. ورد - [00:27:40](#)
في تفسيرها سبعة اقوال عند السلف القول الاول انه المنسوخ. هو قول ابن مسعود وابن عباس وقتادة والسدي في اخرين. القول الساني انه ما لم يكن للعلماء الى معرفته سبيل - [00:28:00](#)

كقيام الساعة وهو مول عن جابر رضي الله عنه والسالس ان المتشابه مثل الحروف المقطعة. كقوله الف لام ميم ونحو ذلك. قاله ابن عباس والرابع انهما اشتبهت معانيه. قاله مجاهد. يعني احتمال اكثر من معنى. والخامس انه ما تكررت الفاظه - [00:28:13](#)

قاله ابن زيد والسادس انهما احتاج الى بيان ذكره القاضي ابو يعلى عن احمد وقال الشافعي ما احتمال من التأويل وجوها وقال ابن الانباري المحكم ما لا يحتمل التأويلات ولا يخفى على مميز والمتشابه الذي تعتبره تأويلات - [00:28:39](#)
قول السابع في المتشابه انه القصص والامثال. ذكره القاضي ابو يعلى يبقى على هنا المتشابه هيكون هو ايه هيدخل في حقائق الصفات. احنا بنقول صفات ربنا ما ننفعش نقول ما لهاش كيف؟ نقول لها كيف لا يعلم - [00:29:05](#)

الى الله صح كده؟ فده يدخل في المتشابه. هيدخل في المتشابه ودي علاقتها بالباب اللي معنا. عشان كده احنا بنقول يا هل يجدون قتل عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. ايه المتشابه اللي هلكوا عنده؟ انهم عمالين يكيّفوا الصفات. وكيّفية الصفات من المتشابه الذي - [00:29:30](#)

لا يعلم تأويله الا الله عز وجل. خلاص يا اخوانا قال كيف جوع؟ اضبط يبقى لها كيف لكنه ايه؟ مشغول طيب فيه مسائل عدم الايمان بجحد شيه من الصفات من الاسماء والصفات - [00:29:50](#)

المسألة السانية تفسير اية عدم شيه من الاسماء والصفات يعني معناها آآ نفي الايمان عن جحد شيئا من صفات عدم الايمان هنا يعني ايه؟ انعدام الايمان. وطبعاً ده في من يجحد او ينكر - [00:30:12](#)

ظواهر الايات ويكذب ما اه تواتر من نصوص الايه؟ الصفات تفسير اية الرعد قول الله عز وجل وهم يكفرون بالرحمن ايه تفسيرها؟ انهم جحدوا ان يتسمى الله عز وجل بهذا الاسم - [00:30:31](#)

ترك التحديث بما لا يفهم السامع حديس البخاري عن علي رضي الله عنه انه قال ايه؟ حديث الناس بما قل اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ ذكر العلة انا يفضي الى تكذب الله ورسله ولو لم يتعمد المنكر - [00:30:55](#)

اللي بينكر منك الكلام هو شايفه مش صح واذا تقص بتقص عليه القصص وتحدهم بغرائب ويبقى عجيب وهم لا يعرفونها. فيكذبوها وهم ما يعرفوش انها من كلام الله لم الرسول عليه الصلاة والسلام. كلام ابن عباس لمن استنكر شيئا من ذلك وانه اهلكه ما فرقوا هؤلاء يجدون - [00:31:15](#)

عند محكمه ويهلكون عند متشابهين طيب كمل ان شاء الله اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:31:39](#)